

شرح كشف الشبهات (٧) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

نعم. ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي أنهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا. وكذلك - [00:00:01](#)

الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف في ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا هنا شبهة يدلي بها هؤلاء القوم يقولون الا ترى ان بني اسرائيل طلبوا طلبا - [00:00:21](#)

شركيا واضحا ومع ذلك ما كفرهم موسى. وهكذا الحدثا حدثاء العهد رضي الله عنهم الذين طلبوا هذا الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ما كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم. وما تستطيع انك تقول ان هؤلاء كفار - [00:00:38](#)

يقول المصنف صحيح ولا يقال انهم كفار. لكن هؤلاء طلبوا او فعلوا. طلبوا طلبا. ظنوا ان هذا امر صالح. وان فيه نوعا من وان فيه نوعا من المصلحة والفائدة سواء بطلب القربى او بان في هذا نوعا من السر والفائدة او البركة او ايا كان. طلبوه طلبا - [00:00:53](#)

يقول لكن لا خلاف انهم لو اصرروا وفعلوا لكفروا فلو ان بني اسرائيل اتخذوا هذه الصنم الها. الا يكفرون؟ يكفرون بلا شك وهكذا الحدثا لو قالوا كلامك يا رسول الله - [00:01:18](#)

لن نطيع في هذه سنتخذ في الانواط على الاعتقاد الشرقي. يقول لا شك ان من فعل هذا يكفر فهم طلبوا طلبا وهم حدثاء عهد واطأوا خطأ لكنهم لما نهوا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

اولا لم يفعلوا ثانيا لم يعيدوا حتى الطلب لم يعيدوا الطلب لانهم اتضح لهم ان طلبهم كان خطأ. نعم وكذلك لا خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا - [00:01:50](#)

هذا هو المطلوب يعني في فرق بين الطلب وبين بالفعل نفسه. فطالبوا هذا الطلب لكن سيأتي لها كلام الان حتى طلبهم ان شاء الله. نعم. ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع - [00:02:09](#)

من الشرك لا يدري عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. نعم. هذه القصة فيها فائدة. ان المسلم قد يقع في ضرب من الشرك وهو لا يدري. وقد جاء في الحديث ان الشرك في هذه الامة اخفى - [00:02:23](#)

من ديب النمل وكن خفيا في بعض الاشياء يقتضي اهمية تعلم التوحيد وضرورة ان يصرف المسلم همته في المقام الاول. ويبدأ طالب العلم في المقام الاول بامور الاعتقاد. يحرص على تحقيقها. لان - [00:02:45](#)

مسلم بل من قد يكون لديه علم قد يقع في بعض امور الشرك وهو لا يدري. والدليل الدليل القصة. هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم اليسوا عربا خلصا؟ وكلمة لا اله الا الله اليسوا يعرفون انها تعني نفي المعبود المستحق؟ ومع ذلك خفي عليهم ان هذه المسألة - [00:03:04](#)

الشجرة لو تبركوا بها تخالف لا اله الا الله. قال فهذا من المسائل التي قد تخفى. وهو يدل على ان قول الجاهل ولم يقل قول العالم لان العالم اذا قال التوحيد بحمد الله واضح ما ما ينكر عليه العالم ليس غريبا ان يكون على دراية بالتوحيد لكن قول العالم - [00:03:24](#)

الجاهل ممن كانوا زمن الشيخ. كابن موييس وامثاله ممن كانوا يقولون التوحيد يعرفه صبيان اهل بلدنا. شيء شيء واضح. ثم مثل ما قال الشيخ ما التوحيد؟ ما يعرف. ما الشرك؟ ما يعرف. ما العبادة؟ لا يعرف - [00:03:44](#)

يقول ان هذه من مكائد الشيطان ولهذا تهوين بعض الناس من التوحيد والقول ان التوحيد التوحيد امره واضح والتوحيد امره واضح

لمن كان من اهل العلم وتعلمه ثم مثل ما ذكر عن الشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا قبل بالامس كثير من الناس عند التفصيل -

[00:04:01](#)

يتبين عدم علمه بالشرك وخطورته فلو قيل ان الزنا ان الشرك اعظم من الزنا اه ان الشرك اعظم من الزنا في الجملة ماشي الكلام.

صحيح. الشرك اعظم الذنوب. لكن مثل ما يسمع من بعضهم - [00:04:21](#)

اذا قيل هؤلاء الذين عند القبور يطوفون بها ويحسرون عن رؤوسهم كما يحسر المحرم الغطاء عن رأسه حتى يأكلون ترابها ويقبلون

عتباتها ويذبحون لاهلها ويدعون لهم. يقول لك صحيح لكن ترى هذولي قصدهم طيب ترى فيهم - [00:04:34](#)

ترى فيهم دين سبحان الله العظيم انت الان تقول ان الشرك اعظم من الزنا. وعند التفصيل بدأت تقول فيهم وفيهم صلاحهم الذي

تزعمه وصلاتهم التي تزعمها هذه لا تغطي فضاة الشرك - [00:04:54](#)

ولهذا نقول لك ان كثيرا من مسائل الشرك يهون منها بعض الناس لا خبثا. وسوء منهج لكن يهون منها لانه لا يعي خطورتها. خذ على

سبيل المثال الحلف بغير الله - [00:05:12](#)

بعض الناس يقول المسألة سهلة اتدري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلف سعد رضي الله عنه باللوات والعزى واعتذر للنبي صلى

الله عليه وسلم قال يا رسول الله - [00:05:24](#)

ان العهد كان قريبا. يعني ما اسلمت الا من ايام واني حلفت باللوات والعزى. قال له صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله. جاء في

النسائي ان سعد رضي الله عنه لما حلف باللوات والعزى - [00:05:36](#)

فقال لي بعض اصحابي ما نراك الا كفرت حلفت بالله والعزى فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقول لا اله الا الله. لكن الامر

كما قال سعد رضي الله عنه ان العهد كان قريبا. يعني حدائة عهد واللسان - [00:05:50](#)

معتاد فلا ينبغي التسهيل في الحلف بغير الله يقال هذا الامر الحلف بغير الله امر عتيد على اللسان وما في حيلة لا ينبغي التساهل

بمثل هذه الامور. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بشيء دون - [00:06:05](#)

والله فقد اشركوا وكل شيء فهو دون الله. والنبي صلى الله عليه وسلم حين يقول انه شرك يعظم ويشنع من امره. ولهذا الصحابي

الجليل ابن مسعود الذي تخرج في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى ما قال - [00:06:21](#)

يقول لان احلف بالله كاذبا. وهي كبيرة من الكبائر احب الي من ان احلف بغيره صادقا يقول لو خيرت بين مرين ان احلف بالله كاذبا

او ان احلف بغير الله وانا صادق يقول الحلف بغير الله كذبا مع ان ابن مسعود - [00:06:38](#)

هو الذي يروي حديث اليمين الغموس. يقول لكن ان احلف بالله وانا اكذب اسهل من ان احلف بغير الله وانا صادق. هكذا ينبغي فهم

الشرك وخطورته وفهم التوحيد واهميته. نعم - [00:06:56](#)

وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموضع الحقيقة فيه - [00:07:13](#)

فوائد وليس فائدة من اهم ما في هذا الموضع انه ينبغي ان يعرض هذا الموضع على الموضع السابق. الذي قال فيه المصنف رحمه

الله ان الشخص قد يتكلم بالكفر ولا يعذر بالجهل - [00:07:30](#)

هنا المصنف رحمه الله تعالى يقول تفيد ان المسلم اذا تكلم بكلام كفر ونبه من ساعته ثم تنبه فانه لا يكفر لماذا بسبب انه جهل. فهذا

يدل على ان المصنف رحمه الله - [00:07:46](#)

يفصل في امر العذر للجهل. وهذا ايضا يعطي طالب العلم فائدة كبيرة بجمع كلام اهل العلم بعضه الى بعض وعدم الاجتزاء واخذ

بعض الكلام دون بعض لان هذا فيه فتنة كبيرة - [00:08:04](#)

يؤدي الى سوء فهم مراد المصنف. فينبغي ان يعرف ان المصنف رحمه الله تعالى اذا ضم كلامه بعضه الى بعض تبينت الامور. والا فهو

هنا يقول هذا فيه فائدة يؤخذ من الحديث فائدة ان الانسان اذا اخطأ وطلب مثل هذا الطلب الشري الذي لا شك انه شركي ثم نبه

من ساعة - [00:08:21](#)

فتنبه واستغفر مع انه طلب طلبا شركيا انه لا يكفر لا يستعجل عليه بالتكفير لانه وقع منه هذا جهلا فاذا لم يصرفه لانه لا يكون كافرا.

هذه فائدة من جهة بيان منهج المصنف رحمه الله في امر العذر بالجهم واهمية اخرى - [00:08:41](#)

يكتسبها في جمع كلام اهل العلم بعضهم الى بعض واهم من ذلك جمع النصوص تجمع نصوص القرآن والسنة بعضها الى بعض حتى لا

يركز الانسان على بعض ويترك بعضا. لان الذي ينتقي في النصوص انتقاء فيرغب في نصوص ويترك نصوصا اخرى - [00:09:01](#)

هذا لا شك انه من اهل الهوى نعم وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلف عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم هذي - [00:09:16](#)

فائدة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم هل غلف عليهم؟ اي والله غلف تغليظا ليس بالهين. قال قلت والذي نفسي بيده كما قال قوم

موسى لموسى ماذا قال قوم موسى؟ طلبوا صنما. طلبوا الها. قال انكم قلتتم مقولة مثل هذه. ثم كبر عليه الصلاة والسلام متعجبا

مستعظما قال انها السنن - [00:09:29](#)

هذا كله تغليظ. لانه قاس هذا الفعل على فعل اولئك يقول مصنف تفيد هذه الفائدة انه حتى لو اخطأ وكان غير متعمد. فان يغلف عليه

الكلام حتى يعي ويفهم الخطورة. اي كلمة قلتها هذه؟ لقد قلت كلمة عظيمة جدا عليك ان تتقي الله الثوب منها - [00:09:49](#)

ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل يا رسول الله ما شاء الله وشئت ما شاء الله وشئت. ما قال ساخذه على جنب

ساكتب له مكاتبا. قال امام الناس جعلت لله ندا - [00:10:11](#)

قل ما شاء الله وحده عليه الصلاة والسلام فمثل هذه الامور ليست مسائل مجاملة. المسائل عظيمة خطيرة جدا تتعلق بالتوحيد

وبالشرك هؤلاء مع انهم حدثاء عهد ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم يعي الجهل الذي كانوا فيه الا انه غلف عليهم - [00:10:26](#)

فاذا غلف على من عنده هذا الجهل الا يغلف على المصر؟ اذا غلف على الجاهل هذا قد يقول قائل والله انا جاهل وما كنت اعلم

واستغفر الله الا يغلف على المصر المعاند - [00:10:47](#)

الذي يصنف الكتب ويطبعتها بالالوف ويوزعها. ويحرض على الشرك ويدعو اليه ويبذل في ذلك الاموال الكثيرة. فلا يتعجب اذا غلف

عليه. اذا النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الاصحاب وهم متجهون في جهاد لقتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم

شرف الصحبة رضي الله عنهم. ومع ذلك غلف عليهم فكيف بهؤلاء الذين - [00:11:00](#)

يصرون على الشرك ويبررونه. نعم. ولهم شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من

قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا - [00:11:22](#)

اشهد ان لا اله الا الله واحاديث اخرى في الكف عن من قالها. هنا مسألة احب ان انبه طالب العلم لها. آآ المصنف رحمه الله تعالى يذكر

ان هناك شبهة يريدونه من اكثر ما يريدون حديث اسامة رضي الله عنه الذي قتل رجلا بعد ما - [00:11:42](#)

من قال لا اله الا الله اكمل اكمل حتى نصل اعداء والمشركين شبهة حتى نصل الى الموضوع. ولهم شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى

الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله - [00:12:02](#)

قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله واحاديث

اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا - [00:12:14](#)

يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء المشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا

اله الا الله نعم هنا سيأتي الكلام كله ان شاء الله مفصلا عن موضوع حديث اسامة وغيره. قد يستغرب طالب العلم فيقول هل اليهود

يقولون لا اله الا الله - [00:12:34](#)

ذكر الشافعي رحمه الله في الام ان في اليهود ليس فقط من يشهد ان لا اله الا الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ايضا

ولكن لا يكف عنهم - [00:12:54](#)

لماذا؟ لانهم يقولون محمد رسول الله لكنه فقط لبني اسماعيل. ونحن على ديننا وهو صادق صلى الله عليه وسلم. ويرون ان المسلمين

ناجون. وظهر في زمن ابي جعفر المنصور اناس ينسبون الى رجل يدعى عيسى او ابا عيسى من اليهود - [00:13:07](#)

ذكر ان القرآن حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول حق. وان متبعيه ناجون لكن هم على اتباع هذا الرسول الصادق ونحن على ديننا الاول لقي ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:13:27](#)

اه احد هؤلاء اليهود وذكر قصته معه مفصلة في كتاب هداية الحيارى وفي الصواعق ايضا يقول كلاما حاصله اني قلت انكم تسبون الله مسبة ما سبها احد. قال فقال لي تقول هذا يعني وانت - [00:13:44](#)

من اهل العلم تعرف ان من اهل الكتاب قال قل تعال ابين لك انتم تقولون ان الله بعث كذابا وادعى هذا الكذاب ان الله انزل عليه كتابا. والتف حوله اناس - [00:14:00](#)

وظل ثلاثا وعشرين سنة يدعو الناس والله يؤيده ويظهر الايات على يديه حتى مكنه ومكن لاصحابه. وقتل اتباع الانبياء السابقين ممن كانوا من الكفار من اليهود. والنصارى ثم ظهر اصحابه على البلاد. والامر يتفاقم بشأن هذا الذي ادعى ما ادعى. وانتم تقولون انه كذاب - [00:14:14](#)

فانتم تسبون الله لا الرسول صلى الله عليه وسلم بفعلكم هذا لقولكم واعتقادكم هذا ان الله ينصر ويؤيد بالايات ولا يظهر كذب هذا الذي ادعى ما ادعى فقال معاذ الله ان نقول هذا. بل هو والله رسول الله. وكتابه حق وانتم ناجون. ولكن نحن على دين - [00:14:40](#)

من قبلنا وانتم استمروا عليه. انتم تنجون ونحن ننجوا في القيامة. يقول فقلت له غلبت كل الغلب. الان هزمت اعظم هزيمة قال اتقول انه صادق؟ فقد اخبر ان الله بعثه للعالمين وان على اتباع الانبياء قبله ان يتبعوه - [00:15:00](#)

ان يتركوا الدين الذي هم عليه. يقولون فازداد وجهه احمرارا الى احمراره ثم قال حدثنا في غير هذا. يعني مثل ما يقول شف لنا موضوع اخر لانه شعر بانه لا يستطيع ان يجيب. لانه اذا قال انه رسول الله - [00:15:21](#)

هو صادق هو اخبر انه رسول الله الى العالمين وان عليكم ان تتبعوه. واخبر ان الله قال ومن يبتغيان الاسلام دينا فلن يقبل منه وهذه طائفة موجودة في اليهود وفي النصارى على حد سواء. ذكرها للشافعي. وذكرهم ابن حزم. وذكر ابن تيمية انه لقي منهم اناسا كثيرين وان منهم - [00:15:37](#)

عددا غير قليل اسلموا على يديه ورجعوا الى قومهم واسلم على ايديهم اناس لانه اذا شهد ان محمدا رسول الله فلا بد ان يصدقه في كل شيء. اما ان يقول هو رسول الله لكن ليس الى العالمين فانه يتناقض. الخطابي رحمه - [00:15:57](#)

والله عند قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. يقول المراد اهل الاوثان دون اهل الكتاب. لان هم يقولون لا اله الا الله. هالكتاب الذين هم اليهود والنصارى يقولون لا اله الا الله. ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف - [00:16:13](#)

نقلت هذه النقول حتى يعرف ان كلام المصنف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله كلام صحيح فانهم يقولون لا اله الا الله لكنهم لا يلتزمون هذه الكلمة العظيمة. نعم. وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني - [00:16:31](#)

حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله - [00:16:48](#)

من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. نعم هذا كله تقدم سواء ما يتعلق ببني حنيفة او ما يتعلق بمن حرقهم علي او ما يتعلق من جحد شيئا - [00:17:08](#)

بالضرورة مع قوله لا اله الا الله فانهم يقتلون ولو قالوا لا اله الا الله. نعم. فكيف لا تنفعه اذا جحد فرعا من الفروع وتنفعه اذا التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة فانه قتل - [00:17:18](#)

رجلا رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. اي - [00:17:38](#)

ثبتوا فالاية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل اذا

قالها لم يكن للتثبت معنى. نعم. حديث اسامة رضي الله عنه معروف في الصحيحين ان اسامة رضي الله عنه صبحنا - [00:17:58](#) حركات من جهينة فحمل على رجل هو واحد الانصار. يقول فلما غشيناه اهلنا نقتله قال لا اله الا الله. فامسك الانصاري وانفذه رضي الله عنه اسامة وقتله. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فعظم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفعل - [00:18:18](#) قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال يا رسول الله انما قالها متعوذا يعني يخاف فقط من السلاح وليس صادقا قال هلا شققت عن قلبه يا رسول الله استغفر لي. يقول فجعل لا يزيدني الا على قوله - [00:18:36](#)

فقاتلته بعد ما قال لا اله الا الله وهذا يدل على ان قائل لا اله الا الله يجب الكف عنه ونزل في ذلك وفي امثاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. وفي قراءة حمزة فتثبتوا - [00:18:51](#) يأتي الكلام على ان شاء الله تعالى على الآية بعون الله عز وجل في حديث اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه ان يقتل رجلا قال لا اله الا الله - [00:19:06](#)

فهل معنى ذلك ان كل من قال لا اله الا الله يكف عنه مطلقا؟ او انه في حال الضيق وفي حال القتال مثل الحال الذي كان فيه اسامة كما يقرر المصنف. لا شك ان هذا هو الصواب. ولكن ننقل ايضا من كلام اهل العلم ما يدل على ان هذا هو المراد. يقول الخطابي رحمه الله - [00:19:16](#)

في الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير عند الصبح فان سمع اذانا امسك يؤذنون امسك لانهم يكونوا من المسلمين والا اغار. يقول رحمه الله فيه من الفقه ان اظهار شعائر الاسلام في القتال وعند شدة - [00:19:36](#) يحقن به الدم وليس كذلك حال السلامة والطمأنينة التي يتسع فيها معرفة الامور على حقائقها واستيفاء الشروط اللازمة فيها الكف عن من قال لا اله الا الله هو في هذا الحال الضيق - [00:19:53](#)

وحال القتال الذي لا تستطيع ان تتأكد هل التزم بقية الاحكام؟ هل شهد اصلا مع لا اله الا الله بمحمد رسول الله رسول الله هل ايضا يقر بالصلاة والصوم وغيرها او لا؟ ابن حجر رحمه الله عند حديثه عند كلامه على حديث اسامة هذا - [00:20:11](#) اوضح ان قول لا اله الا الله ينفع نفعاً مقيداً بان يجب الكف عنه حتى يختبر امره هل قال ذلك خالصاً من قلبه او خشية القتال؟ يكف عنه في حال القتال لانه حال القتال حال ضيق - [00:20:28](#)

الكف عنه مقيد وليس مطلقاً. حتى يقال كفوا عن من قال لا اله الا الله كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ان يكف. حال اسامة - [00:20:44](#)

ليس حالاً موسعاً. وقال ايضا ابن حجر تعليقا على ما دار بين ابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه. من النقاش حول قتال المرتدين اخذ من هذا النقاش ان قائل لا اله الا الله لا يقتل - [00:20:54](#)

بل يجب الكف عنه حتى يختبر حاله. حتى يختبر. فان شهد بالرسالة التزم احكام الاسلام حكم باسلامه والا فلا يقول لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا بحق الاسلام وهذا يؤكد ما قاله المصنف رحمه الله تعالى وان الاستدلال بحديث اسامة هو قياس في غير محله. حديث اسامة حال ضيق لكن ان يقال كفوا عن من قال لا اله الا الله حتى لو - [00:21:09](#)

تري البعث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله كفوا عنه حتى لو انكر شهادة ان محمدا رسول الله هل يقول لي هذا عاقل؟ ولكن حال اسامة حال الضيق كما قرر الخطابي وابن حجر - [00:21:35](#)

لهذا امر الله في الآية بالتبين اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. قال البغوي رحمه الله قرأ حمزة والكسائي فتثبتوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً. صحابة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في القتال - [00:21:51](#)

فاتوا الى رجل كان معه بعض الغنم فلما رأهم سلم عليهم والسلام شعار. يدل على ان الرجل مسلم. قال السلام عليكم فاجهز عليه احدهم وقتله فانزل الله. اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - [00:22:08](#)

يقول البغوي في معنى قراءة حمزة فتثبتوا اي قفوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر يحتاج التثبت. فالامر بالتبين والتثبت يدل على

ضرورة اختبار الحال وحال ضيق. ولهذا قال تعالى فتبينوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة - 00:22:23

في الدنيا فعند الله مغانم كثيرة لانهم لما قتلوه رضي الله عنهم وعفا عنهم استلبوا الغنم التي معه. بين لهم الرب النعمة قال كذلك كنتم من قبل انتم من قبل كنتم كفارا فمن الله عز وجل عليكم بهذه المنة منة الاسلام - 00:22:47

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا مرة اخرى الاية تأمر بالتبين وليس فيها الكف عن من قال لا اله الا الله. وان كان يعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم مثلاً كما قال الشافعي رسول الى العرب. يقول الشافعي هذا - 00:23:03

كفوا عنه حتى يقر ان محمدا صلى الله عليه وسلم دينه والدين الشامل الذي يلزم كل احد ويبرأ وكرر هذا رحمه الله في الرسالة عدة مرات في الام ويبرأ من كل دين - 00:23:18

غير الاسلام لابد ان ينص على هذا قل ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مثل المسلمين. لكن ما تنفعه حتى يبرأ من الدين الذي هو عليه ويدخل في الاسلام ويترك - 00:23:31

ما كان عليه. نعم. وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه. الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله - 00:23:41

وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج فايما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد مع كونهم اكثر الناس عبادة وتهليلاً حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم وهم تعلموا - 00:24:01

علم من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة. ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة كذلك ما ذكرناه من قتال اليهود نعم. ذكر هنا امراً بينا جدا - 00:24:21

يقول اذا كنت تقول ان لا اله الا الله واظهار الشعائر يكفي فانظر الى الخوارج ليسوا فقط يقولون لا اله الا الله ويظهرون الشعائر بل هم من اشد الناس اظهاراً للشعائر - 00:24:37

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موجهها الكلام للصحابة وهم من هم في العبادة؟ قال تحرقون صلاتكم مع صلاتهم يعني انهم يصلون صلاة طويلة جداً. وقراءتكم مع قراءتهم. مع ان الصحابة رضي الله عنهم عندهم صلاة من جهة يعني النوافل طويلة للغاية - 00:24:50

وقراءتهم رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يختمون القرآن رضي الله عنهم كل سبع هذا ورد الصحابة ثلاث سور البقرة النساء في البقرة ال عمران نساء وخمس يعني المائدة الانعام وهكذا عد وسبع وتسع - 00:25:11

واحدى عشرة وثلاث عشرة الى ان يقول والمفصل يعني المفصل في ليلة يقرأونه البقرة والنساء وال عمران في ليلة ثم خمس السور التي بعدها ثم السبع ثم التسع ثم الاحدى عشرة ثم الثالثة حتى يصل الى المفصل فيقرأونه في ليلة - 00:25:30

فكانوا يختمون القرآن كل اسبوع. فيقول صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخوارج تحرقون قراءتكم مع قراءتهم يقرأون قراءة اكثر من الصحابة وصلاتكم مع صلاة فهم ليسوا فقط يقولون لا اله الا الله ويظهرون الشعائر بل عندهم مبالغة - 00:25:46

ومع ذلك امر عليه الصلاة والسلام في اكثر من حديث بقتلهم حتى قال اينما لقيتموهم فاقتلوهم وهم من اهل لا اله الا الله ثم يقول لا اله الا الله ممن تعلم من الصحابة رضي الله عنهم - 00:26:00

ومع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. قتل يعني استئصال. ان عاد استأصلت استئصالاً يقول هؤلاء الخوارج اظهروا لا اله الا الله. فلو كان معنى حديث اسامة الكف عن من قال لا اله الا الله بالكلية حتى لو اتى بناقض من نواقضها - 00:26:12

فما معنى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج كل هذا دليل على ما اصله في البداية رحمه الله نعم. وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتال الصحابة بني حنيفة - 00:26:30

وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين

الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذبا - [00:26:42](#)
عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه. نعم. كل هذا لبيان ان اظهر لا
اله الا الله. اذا عمل ما يستوجب معه العقوبة لكونه ناقضا بقول او فعل فانه لا يكف عنه. ولهذا ذكر الآية ان جاءكم فاسق بنبأ -

[00:27:02](#)

تبينوا قيل انها نزلت في بني المصطلق لما قال رجل ان ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لاخت الزكاة منهم قيل انه خاف في الطريق
او انهم لما رأوا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يريد اخذ الزكاة قرروا ان يخرجوا اليه نوعا من يعني الحفاوة والفرح به
فرأهم ففر. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ارادوا - [00:27:22](#)

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشن عليهم الحرب. مع ان الظاهر منهم انهم قالوا لا اله الا الله. يقول فهذا نموذج اخر على انه لا
يكف عن من قال لا اله الا الله مطلقا - [00:27:46](#)

نعم. ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى
ثم عيسى. فكلهم يعتذر حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا - [00:27:56](#)

تدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا الجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر
عليه لا ننكرها. كما قال تعالى في قصة - [00:28:16](#)

موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيرها من الاشياء التي يقدر عليها
المخلوق ونحن انكرنا ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا - [00:28:29](#)

يقدر عليها الا الله. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل
الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا؟ يقول هذه الشبهة انهم يقولون الناس اذا بعثوا في القيامة - [00:28:49](#)

لا يرتاب انهم ثبت في الحديث انهم يأتون النبي عليه الصلاة والسلام ويأتون الانبياء عليهم الصلاة والسلام. يطلبون منهم ان يشفعوا
الى الله لاغاثتهم من كرب الموقف المصنف هنا غضب رحمه الله سبحان من طبع على قلوب هؤلاء - [00:29:09](#)

هل انكرنا مثل هذه الاستغاثة هذه الاستغاثة بالانبياء صلى الله عليه وسلم غير منكرة. ولا يمكن ان يقول احد انها استغاثة من كره. بل
هي استغاثة جائزة. لماذا؟ لانها استغاثة على وفق - [00:29:26](#)

الشرط الشرعي يقول الذين انكروا باستغاثة العبادة التي تفعلونها عند القبور وتطلبون من اصحابها ما لا يطلب الا من الله تبارك
وتعالى وتعالى يقول فهذه هي الاستغاثة التي ننكرها اما ان يؤتى الى الانبياء بعد ان بعثهم الله تبارك وتعالى يؤتى الى الانبياء بعد ان
بعث الناس ويطلب منهم ان يريحوا الناس من كرب الموقف وفي - [00:29:38](#)

سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم الذي اذن الله عز وجل له بالشفاعة يقول ما ينكر هذه الشفاعة ما ينكر هذه الشفاعة احد من اهل
الحق اذا يقول اعرفوا ان الذي ننكره بالشفاعة الشريكية التي تطلبون فيها من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. اما طلب هذا من الانبياء
فهو طلب في محله. لان الله - [00:30:04](#)

على الشفاعة لسيدهم صلى الله عليه وسلم. اذا المصنف رحمه الله هنا حرص على التمييز بين الذي يجوز والذي لا يطلب من
الاستغاثة بين ان المنكر استغاثة العبادة. اما الاستغاثة المعتادة فلا تمنع فالاستغاثة في الآخرة بعد ان يلقي الناس الانبياء ويطلب منهم
الدعاء لا يمنع منه - [00:30:26](#)

وهذا يقول مثل ما ان الانسان في حال القتال قد يستغيث في اخوانه في حال القتال فربما تكثر الاعداء على جهة من جهة الجيش
في طلب وينادي يتجه نحونا الان دهمننا القوم هذه استغاثة جائزة - [00:30:45](#)

يقول انما ننكر الاستغاثة الشريكية ومراده محسن الكلام ان الاستغاثة على نوعين. استغاثة جائزة في الحي القادر الحاضر هذي تجوز
في الدنيا وتجوز اذا بعث الناس في القيامة. واستغاثة شريكية بان يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه ما لا يقدر عليه الا الله. يقول

وهذه هي التي - [00:31:05](#)

نعم. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم وهذا جائز في الدنيا والاخرة. ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعو الله لي. كما كان اصحاب رسول الله - [00:31:26](#)

صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته. واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من هذا دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه؟ فكيف دعاؤه - [00:31:43](#)

نفسها دعاء نفسه على سبيل البذل على سبيل التأكيد هنا مسائل ذكرها رحمه الله في هذا الموضع طلب الدعاء من الرجل الصالح الحي رجل حي من الصالحين الملازمين للسنة - [00:31:59](#)

هل ينكر؟ لا لا ينكر. وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد عمر رضي الله عنه الى ان يطلب الدعاء من اويس القرني ايضا ثبت عن الشافعي رحمه الله هناك رجل يدعى ادريس ابن يحيى كان من العباد رحمه الله - [00:32:17](#)

فارسل اليه الشافعي يقول له ادعو الله لي لانه رضي الله عنه كان مصابا قذف الدم رضي الله تعالى عنه وارضاه ورحمه فارسل الى تدريس هذا كل هذا امر معروف عند السلف ما فيه اشكال ان تطلب من حي حاضر صالح ملازما للسنة ان يدعو لك - [00:32:35](#)

كان في الشافعي رحمه الله نوع من الباسور من البواسير رضي الله عنه رحمه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يكونوا يفعلون هذا. ما كانوا يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ليطلبوا منه مثل هذا كما ذكرنا في استسقاؤهم بدعاء العباس مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبره - [00:32:55](#)

مو موجود. يقول بل انكر السلف ليس دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا اشكال انه لا يجوز لان صرف العبادة لغير الله يقول انكروا دعاء الله عند القبر. ان يأتي انسان يقول انا سادعو الله لكن ساقترب عند القبر لانه موضع شريف وسادعو الله عنده - [00:33:12](#)

وفي هذا خبر علي بن حسين الذي حسنه اكثر من واحد لما رأى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها ادعو فيها وروى له حديث لا تتخذوا قبوري عيدا. نعم. ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار اعترض - [00:33:29](#)

له جبريل في الهواء فقال له الك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه - [00:33:49](#)

فانه كما قال الله تعالى فيه شديد القوى. فلو اذن له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويقلبها في المشرق او المغرب ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض - [00:34:09](#)

عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضي به حاجته فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق لا منة فيه لاحد فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ نعم. اوردوا ان جبريل عليه السلام جاء انه لما قذف ابراهيم في النار - [00:34:29](#)

لقيه في الهواء قال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا. قال انظر جبريل عرض على ابراهيم امر الاستغاثة الاغاثة. قالوا فلو كانت شركا ما فعل هذا النبي يقول الشيخ رحمه الله - [00:34:49](#)

جبريل شديد القوى هل يستطيع ان يغيث ابراهيم اولى يستطيع ان يغيثه فهو امر في مكنته ولم يعرض عليه شيئا لا يقدر عليه بل عرظ عليه امرا يقدر عليه فانه شديد القوى. يقول لو امره الله ان يأخذ نار ابراهيم ويلقيها في المشرق لفعل. لو امره الله ان يأخذ ابراهيم ويضعه بعيدا لفعل. نضيف - [00:35:03](#)

ان الخبر لا يثبت مع كلها هذا الجواب جواب سديد جدا من الشيخ. لكن نقول مع ذلك الخبر غير صحيح بذلك يستراح من كثرة الرد عليهم. يقول المصنف هذا مثل رجل غني لو ان رجلا غنيا اتى الى انسان فقير - [00:35:27](#)

يستحق الزكاة. قال انا اسد اسد عنك الدين يقول له لا اريد انا مستغن بالله عز وجل. هل الغني عرض عليه شركا؟ او او عرظ عليه امرا يستطيعه؟ يستطيعه. قال فهذا فهكذا جبريل؟ نعم - [00:35:44](#)

ولنختم الكلام ان شاء الله تعالى بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها كثرة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. نعم وهذا معتقد اهل السنة - [00:36:01](#)

توحيد العبادة الايمان كلها بالقول وباللسان بالقول باللسان والعمل بالجوارح والاعتقاد بالقلب. نعم فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. هذا الحال الاول - [00:36:20](#)

الذي يعرف ولا يعمل عنده معرفة لكن ليس لديه استعداد للانقياد يقول هذا مثل ابليس ابليس الا يعرف ان الله ربه؟ بلى. قال ربي بما اغويتني. وفرعون يعرف وان ادعى كذبا انه لا يعرف رب العالمين - [00:36:40](#)

قال تعالى عن موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء. فهذا هو الحال الاول. الحال الذي يعرف ولكن لا يعمل. نعم وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند - [00:36:59](#)

اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يدري المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:37:17](#)

يغلط بها كثير من الناس. يقول نحن نعرف الحق ونعرف كان بعضهم يقول للشيخ نعرف ان ما انت عليه حق ولا ولا يخفى علينا لكن اهل بلدنا لا يطاوعوننا على ذلك - [00:37:37](#)

يقول كثير من رؤوس الكفر وغيرهم كانوا يظهرهم اعذارا فالتعذر باهل البلد او غيره هذا لا يعد عذرا. فاذا عرف الحق ولم يعمل به فانه لا شك ملوم. وتعلله باهل بلده او غيره لا - [00:37:48](#)

يمكن ان يكون عذرا. نعم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه او لا يعتقده بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. هذا الحال الثاني. يجاري اهل الحق. يماشيه - [00:38:05](#)

يقول اعمل ظاهرا حتى وانك في الباطن على خلاف ذلك. اما انك ما تعرف او انك اصلا لا تؤمن. فهذا هو الحال الثاني من يجاري اهل الحق لكنه في الواقع في الباطن لا يقر هذا سواء كان جاهلا ويجاريهم ليأمن ويسلم او كان منافقا في الباطن. نعم - [00:38:24](#)

وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لك تبين لك اذا تأملت في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العدل عمل به لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة لاحد. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا. فاذا سألت عما يعتقده بقلبه - [00:38:44](#)

فاذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله. اولاهما ما تقدم من قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه - [00:39:04](#)

واللعب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها نعم لانه نافق لاجل هذه الامور الثلاثة نقص المال او الجاه او المداراة لاحد. نعم - [00:39:24](#)

والاية الثانية هي قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم - [00:39:42](#)

كافرين فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير - [00:40:02](#)

من الاغراض الا المكروهة نعم لا يعذر الا المكروه. الذي اطمئن قلبه بالايمان اما غير المكروه فانه لا يعذر حتى لو كان خائفا. قد يخاف على منصبه على ماله. او شح بوطنه او شح بعشيرته - [00:40:22](#)

او المازح يقول هؤلاء كلهم لا عذر لهم ولم يعذر الله سبحانه وتعالى الا المكروه فقط. اذا اكره مع اطمئنان قلبه بالايمان. نعم تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره الا من اكره فلم يستثن الله تعالى الا المكروه ومعلوم ان الانسان - [00:40:38](#)

لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. نعم لانها امر باطن ما يستطيع احد ان يكرهه حتى تغير عقيدتك. لكن بالكلام ان يتكلم بكلام تحت الاكراه يمكن - [00:40:58](#)

بالفعل بالجاء بالقوة يمكن فلم تستثني الاية الا المكروه الذي اطمئن قلبه بالايمان والاكراه يقول لا يكون بالقلب ان يكره قلبه فغير

عقيدته لا. لكن الاكراه يكون بنطق او بفعل - 00:41:12

فقط والثاني قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل او البغض للدين ومحبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فآثره على الدين والله سبحانه وتعالى - 00:41:26 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. هي ليس بالضرورة ان يكون كارها للدين مبغضا للدين عدوا للدين يقول قد يكون قدم هذه الامور وهو غير مبغض للدين لكنه استحب الدنيا. كان ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة فيكون له غرض من اغراض - 00:41:47

الدنيا كحب وطنه او ماله او جاهه فيقدمه على دينه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. يقول ما تقول في اشخاص لا يبدعون الجماعات الضالة - 00:42:07 وانما يقول لكل جماعة اسلوبها في الدعوة وهم على خير ولا بد ان نجمع الامة دون تفريط فيما بينهم لا شك انه ينبغي على المسلمين ان يكونوا امة واحدة. يعودون الى منهج السلف الصالح رضي الله عنهم في سائر امورهم. ويصدرون عن علم وبصيرة. بحيث - 00:42:17

كل هذه الامور يحدث فيها ما اراد الله من الوفاق وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان يقال كل احد يعمل على شاكلته فليس بصحيح. لابد ان تكون الامور التي - 00:42:34 تعمل منطلقا من الدليل ومن خلال كلام اهل العلم لا باجمال يقال كل احد يعمل ما يريد هذا ليس بصحيح ما معنى القول بان الله يسمع بسمع ويرى بعينه يعني انه انه شيء حقيقي - 00:42:47

ليس فقط يعني كما يريد البعض ان يقول يسمع ولا يقول انه يسمع المسموعات. بل يسمع سمع الحق. بالله السمع وهو يسمع سبحانه وتعالى حقا هل التأويل مانع من موانع التكفير؟ اذا كان مانعا هل هو مطلقا؟ او يوجد قيود بحيث ان الاشخاص عندهم دليل على تأويلهم ولكن هذا الدليل غير متجه؟ التأويل انواع - 00:43:01

وتأويل بعيد جدا ابعد ما يكون عن الصواب. فهذا لو فتح للناس اقر بما عند الباطنية حتى وقد تكون بعض الامور فيها تأويل مما يخفى المسائل تخفى غير واضحة. هذه قد تخفى على الانسان وايضا لو اخطأت - 00:43:22 الانسان وبين له خطاه وازيل ازيلت شبهته فان رجع فكما سيأتي ان شاء الله عز وجل في الموضوع فبها ونعمه وان لم يرجع لا يقال انه متأول هل يقال اختلاف العلماء في مسائل العقيدة اجتهاد منهم او الاجتهاد خاص بالفقه - 00:43:41 كما تعلم الاجتهاد كما تعلم يكون في الامور التي لا نص فيها. اما الامور المنصوصة فما بها اجتهاد. يعني ما بينها النبي صلى الله عليه وسلم في وما كان عليه السلف الصالح هذا ليس محل اجتهاد للحي - 00:43:59

يقول بعض المبتدعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يسمعنا فنطلب منه الدعاء هذا غير صحيح هذا غير صحيح. قال كما في الحديث انك لا تدري ما احدثوا بعدك الى غير ذلك من النصوص التي سقناها - 00:44:12 يسأل عن حديث اختلاف امتي رحمة هذا ليس بسليم ليس بصحيح الحديث من قال لك انه حديث صحيح يقول سمعت بعض المشايخ يقول لا يجوز اسم عزوز لعبد العزيز ومثل الدحيمي لعبد الرحمن لانه تصغير من اهل العلم من قال هذا قال فيه اشكال لان التصغير صار للاسم نفسه - 00:44:28

اذا اراد احد ان يصغر يقول عبيد الله. عبيد العزيز حتى يكون التصغير في الاسم الاول. ويبعد عن الاشكال يقول هل طلب الدعاء من شخص ممنوع كأن اقول ادعوا لي بالنجاح ان كان الشخص حيا - 00:44:49 لا اشكال مطلقا وهو ظرب من دروب الامور المشروعة ما فيها اشكال ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه ان يطلب من اويس القرني ان يستغفر له هذا ما فيه اشكال لكن اشكال - 00:45:04

ان يطلب هذا من ميت يقول هل قول لاهل الكتاب انهم مشركون يمنعنا من اكل طعامهم والزواج بنسائهم؟ لا. لان الله تبارك وتعالى استثناهم في هذا استثناء بينا فقال تعالى ذكر سبحانه وتعالى نساء اهل الكتاب انهن حل لنا. وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم

وطعامكم - 00:45:17

حل لهم وهذا خاص باهل الكتاب فقط من اليهود والنصارى والنساء اللاتي يجوز الزواج منهن يشترط ان يكن عفيفات وان يكون ملتزمات بالفعل ما هن عليه من يهودية او نصرانية. لا ان يكونوا ملحدات مثلا فانه في هذه الحال لسنا يهوديات ولا نصرانيات -

00:45:38

اسأل عن التصوير بالفيديو والكاميرا وتوسع الناس فيه هذي مسألة يعني من اه محل خلاف لا شك بين اهل العلم ولا سيما بالذات في

التصوير الفيديو بشكل خاص وبعض المشايخ يرى انها يعني لا اشكال فيها - 00:45:56

ولا سيما مع كثير نفعها ولذلك تشوف مثل بعض المشايخ المشتركين الان في الدورة مشايخ فضلاء يرون التصوير بالكاميرا وذلك

بالنظر الى انهم يرون ان الحديث لا يشمل اه مثل هذا النوع - 00:46:14

قالوا لان التصوير تفعيل من جعل الشيء على هيئة معينة مضاهاة لخلق الله تعالى. ونقول كثير من المشايخ ومنهم من يقول ان الامور

المشايخ الاولين رحمهم الله والذي يريد البعد يعني السلامة لنفسه في مثل هذه الامور له ذلك والذي يصور من اخواننا - 00:46:31

وان ان ذلك يسعه اه لا نرى انه يعني قد اتى منكرا وان هذه المسألة اجتهدوا فيها يعني ليس مثل التصوير باليد قطعاً هذا محرم لا

ينبغي النقاش فيه ليس مثل النحت - 00:46:51

للتماثيل فهذا ايضا نفس الوضع محرم. لكن يبقى الكلام في مثل هذه المسألة. هل تلحق هل تلحق بالتصوير الذي فيه الذي فيه عموم

النهي من قبل النبي صلى الله عليه وسلم فيقال يشمل التصوير جميع انواع التصوير او يقال لا انه لا يشمل كما تعلم فيها كلام لاهل -

00:47:06

العلم رحمهم الله وما نرى التثريب يعني نقول اللي الذين يصورون عندهم تساهل في دينهم وفي لا ما يصلح هذا المسألة اجتهدوا

فيها وايضا رأوا ان مثل هذه المواضع اللي هي وسائل الاعلام وغيرها انها لو تركت لاهل الباطل ولاهل الفساد ولاهل التصوف والرفض

- 00:47:26

حدثت مشكلة كبيرة لانه اذا اريد طرح موضوع شرعي ولم يأتي اهل العلم والخير ليتكلموا فيها يفتح باب شر عظيم. قالوا حتى لو

كان الامر فيه حتى وكان فيه ما فيه من الخلاف الا ان المفسدة اعظم ومن اهل العلم وطلبة العلم من يرى البعد. فما نرى حقيقة ان

تكون هذه المسألة مسألة - 00:47:46

التثريب بحيث تكون ضابطة اللي يصور عنده في دين التساهل وعنده مداهنة ما يصلح هذا ابد المسألة يجتهد فيها اخواننا هو الذي

يريد العافية والبعد هذا شأنه. نسأل الله الجميع السداد والهدى والتوفيق وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه. جزى الله فضيلة

الشيخ خير الجزاء وجعلنا - 00:48:09

الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية اسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة

تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:29